[162] الصحيفة والكتاب وجبتهم وطاغوتهم الذي تعاهدوا عليه وتعاقدوا على عداوتك يا أخي، وتظاهرون عليك بعدي، هذا وهذا حتى سماهم وعدهم لنا. قال سلمان: فقلنا: صدقت، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول ا صلى ا عليه وآله. كلمة رسول ا صلى ا عليه وآله في عثمان والزبير فقال عثمان: يا أبا الحسن، أما عندك وعند أصحابك هؤلاء حديث في ؟ فقال علي عليه السلام: بلى، سمعت رسول ا يلعنك مرتين (1) ثم لم يستغفر ا لك بعد ما لعنك. فغضب عثمان ثم قال: ما لي وما لك ولا تدعني على حال، عهد النبي ولا بعده. فقال علي عليه السلام: نعم، فأرغم ا أنفك. فقال عثمان: فو ا لقد سمعت من رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: (إن الزبير يقتل مرتدا عن الأسلام) قال سلمان: فقال علي عليه السلام لي - فيما بيني وبينه -: صدق عثمان، وذلك أنه يبايعني بعد قتل عثمان وينكث بيعتي فيقتل مرتدا. إرتد الناس بعد الرسول صلى ا عليه وآله إلا أربعة قال سلمان: فقال علي عليه السلام (2): (إن الناس كلهم ارتدوا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله غير أربعة). إن الناس صاروا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله بمنزلة هارون ومن تبعه ومنزلة العجل ومن تبعه. فعلي في شبه هارون وعتيق في شبه العجل وعمر في شبه السامري.

---

(1). روى في البحار: ج 8 طبع قديم ص 312: انه لما توفي أبو سلمة وعبد ا بن حذافة، وتزوج النبي صلى ا عليه وآله امرأتيهما ام سلمة وحفصة، قال طلحة وعثمان: أينكح محمد نسائنا إذا متنا ولا ننكح نساءه إذا مات ؟ وا لو قد مات لقد أجلنا على نساءه بالسهام وكان طلحة يريد عائشة وعثمان يريد ام سلمة. فأنزل ا تعالى: (ما كان لكم أن تؤذوا رسول ا ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلك كان عند ا عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن ا كان بكل شئ عليما) وأنزل: (إن الذين يؤذون ا ورسوله لعنهم ا في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا). (2). في الاحتجاج: قال سليم: ثم أقبل علي سلمان فقال: إن القوم ارتدوا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله إلا من عصمه ا بآل محمد عليهم السلام.
